علاقة المهارات اللغوية بالتحصيل الدراسي

د. سالم المهدي الكوني

مقدمة :-

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الإنسان وبيئته لأنها وسيلة إرسال مثلى لبني البشر ،وهي الأساس الذي تعتمد عليه التربية من جميع النواحي ، كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم علي منفعة الإنسان سواء كان ذلك عن طريق التحصيل والفهم أو عن طريق التعبير . فاللغة هي أكمل ما توصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم ، نظراً لما تمتاز به من اليسر والوضوح ودقة الدلالة ، والقدرة على التعبير والإبانة عن كل ما يجول في الخاطر ويجيش في النفس من ألوان العواطف والوجدان . ويهدف تعليم اللغة منذ الصغر على تمكين الطفل من التعرف على أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير ، ومساعدته على اكتساب عادتها الصحيحة والسليمة ، والتدريج في تنمية هذه المهارات على امتداد المرحلة ، بحيث يصل المتعلم في نهايتها إلى مستوى النمو اللغوي الذي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التحدث والكتابة والقراءة والاستماع بما يمكنه من مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة. إن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة في المواقف الحيوية ، وهذا لا يتحقّق إلا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم ، مثل القراءة والكتابة وغيرها من المهارات الأخرى . وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ان الفرد يتعلم عن طريق الكلام بنسبة ٢٣٪، وعن طريق الاستماع بنسبة ٢٥٪، وعن طريق القراءة بنسبة ٣٥٪، وعن طريق الكتابة بنسبة ١٧٪ ، ولكل مهارة دورها المحدد في تعليم التلاميذ والوصول بهم الى المستوى المطلوب من التعلم الهادف . إن تنمية المهارات اللغوية يقود الى تنمية القدرات المعرفية والعقلية ، والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية والحركية ، وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب، وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي . وفي هذا المجال نلاحظ اقدام العديد من المعلمين على التركيز على كراسات التدريب على الكتابة والخط والعناية بالرسم والاهتمام بالقراءة ، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي من التعليم ، حيث تعتبر هذه الوسائل من العوامل المساعدة على زيادة التحصيل المعرفي لدى المتعلمين . ويعتبر التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح المؤسسات التعليمية وهدفا من أهدافها المقصودة ، وهو بمفهومه التقليدي الشائع في أوساط المدرسين وأولياء الأمور والتلاميذ هو : ما يظهره التلاميذ من استيعاب للمعارف والمعلومات والمفاهيم الأساسية في المادة المقررة ، وما يحققونه من نجاحات في الاختبارات المدرسية . والتحصيل الدراسي بهذا المفهوم التقليدي والمحدود لا يتعد الجانب المعرفي ، ولا يتضمن الجوانب الأخرى كالمهارات والاتجاهات ، أما التحصيل الدراسي بمفهومه التربوي الشامل فيتضمن ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة لخبراته في المواقف التعليمية التي مر بها . وبهذا فان استغلال المهارات اللغوية وتطويرها وتنميتها لدى المتعلمين قد تساعد على تنويع الخبرات وتنمية النمو اللغوي والعقلي .

مشكلة الدراسة :-

لقد اهتمت جميع الدول بتعلم لغاتها منذ أقدم العصور ، وأولت اهتماماً كبيراً بتدريسها وتعلمها ، لأن اللغة هي الوسيلة الأولى التي تؤدي إلى تحصيل المعرفة الإنسانية وتكوين الخبرة وتنميتها .

إن اللغة بالنسبة للطفل هي الأداة التي يعتمد عليها في الاتصال بالبيئة وكسب الخبرات المباشرة ومتابعة عملية

التحصيل العلمي والدراسي ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المدرسة التي يتوفر فيها المعلم الناجح في دوره للقيام بتعليم اللغة للمتعلمين . وقد دلت تجارب المربين واختباراتهم على أن فشل التلاميذ وإخفاقهم في الدراسة راجع إلى ضعف مستواهم في اللغة وعجزهم عن فهم المادة المكتوبة ، وهذا يدل على أن اللغة عنصرا جوهريا وأساسيا في عملية التعلم ، وعن طريقها يتعلم الإنسان ما يريده من العلوم .

ولذلك فان اكتساب المهارات اللغوية السليمة يساعد المتعلم على التعلم . وتعد مهارتي القراءة والكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى ، حيث تؤدي الصعوبات في القراءة مثلا إلى فشل التلميذ في فهم المواد الأخرى ، لأن النجاح في كل مادة يستوجب قدرة التلميذ على القراءة .كما أن مهارة الكتابة تستلزم القدرة على الكتابة أيضا ، فهما الطريق الى التعلم الفعال ، وبذلك يستوجب الأمر تقوية هاتين المهارتين وربطهما بالمهارات اللغوية الأخرى حتى تكتمل الشخصية .

فالتحصيل الدراسي وهو ليس مؤشراً على التفوق العقلي ومعدلات الذكاء فحسب ، بل يعتبر دليلا على توازن الشخصية والنجاح في علميات التكيف السلوكي . وهذا التكيف يقوم على استخدام الفرد لمهاراته اللغوية المتعددة ، وخاصة ما يتعلق بالقراءة والكتابة .

أن تعلم اللغة عن طريق ممارسة مهاراتها المختلفة من الطرق الأمثل للوصول إلى نتائج إيجابية ، فمعرفة اللغة شيء والتمرس بمهاراتها شيء آخر فكم من متعلم يعرف قواعد النحو والصرف ولا يجيد القراءة الجهرية ، ذلك لأنه لم يتدرب عملياً على تطبيق هذه القواعد عن طريق ممارسة القراءة الجهرية . (احمد حسنين ، ٢٠٠٧ ، ٤٥)

ومهارات اللغة الأساسية هي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع وتندرج تحتها بطبيعة الحال مهارات فرعية متعددة . ويلاحظ أن هناك تزاوجاً واضحاً بين مهارتي القراءة والكتابة ، فالذي يستطيع القراءة عادة يستطيع الكتابة إلا إذا عاقه عائق خلقي يحول دون ذلك والعكس صحيح .

كما نجد تزاوجاً ملحوظاً بين مهارتي التحدث والاستماع ، فالذي يتحدث لغة ما بطلاقة يستطيع أن يفهم ما يسمع من هذه اللغة وخاصة إذا كان الكلام باللهجة التي يتحدث بها .

إن هذه الدراسة تقوم على الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما العلاقة بين المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صبراتة ؟

تساؤلات الدراسة :-

١- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارتي (القراءة والكتابة) وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي عينة الدراسة ؟

٢- هل فروقا دالة إحصائيا بين الجنسين من أفراد العينة في مهارتي (القراءة والكتابة) والتحصيل الدراسي ؟

٣- هل فروقا دالة إحصائيا بين مهارتي (القراءة والكتابة) حسب مستويات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ؟

حدود الدراسة :-

١- حدود جغرافية : ستجرى هذه الدراسة على مدارس التعليم الاساسي بمدينة صبراتة بليبيا.

٢- حدود بشرية : تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الاساسي ، والبالغ عددهم (٧٦٤) تلميذا وتلميذة للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ .

٣- حدود زمنية : العام ٢٠١٤ – ٢٠١٥ .

مصطلحات الدراسة :-

- المهارات اللغوية : وتتمثل في مهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع . ونقصد بها في هذه الدراسة (القراءة والكتابة) .
- التحصيل الدراسي : هو القدرة على أداء المهام المدرسية التي قد تكون عامة او خاصة ، في مادة دراسية معينة . (كمال الدسوقي، ١٩٨٨ ، ص ٤٧)
- ونقصد بالتحصيل الدراسي في هذه الدراسة الدرجات المتحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التصفية والنهائية من الفصل الدراسي ، وفي المستويين (جيد جدا ، ممتاز) .
- تلاميذ الصف التاسع : وهم أولئك الذين يدرسون في نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، ويقابل الصف التاسع الثالث إعدادي بالنظام القديم . وهم ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٥) سنة .

الإطار النظري للدراسة :-

أولا : المهارات اللغوية :-

١- مهارة القراءة :-

القراءة هي أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات ، وهي تنمية طبيعية لوجود التفكير الذي هو وظيفة المخ البشري ذي الإمكانات المدهشة غير المحدودة . ويعود الفضل كله فيما بلغته البشرية وما ستبلغه من ثراء معرفي وتقدم مادي ومعنوي إلى مهارة القراءة ، ولولا هذه المهارة لبقى الإنسان على ما كان عليه قبل عشرات القرون ، لا يبرح حياة البداوة بقيمها وأعرافها الثابتة المتوارثة .

وكفى بالقراءة شرفاً أن نزل بها الذكر الحكيم في أول أية من سورة العلق : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴿٥﴾) . (سورة العلق ، الآيات ١- ٥)

والقراءة إنما سميت مهارة لأنها عادة حضارية مكتسبة ومتطورة لذلك تحرص الأمم على تنشئة أجيالها الجديدة على أحدث أنماط القراءة ، وتدريبهم على التعامل مع أساليبها المتجددة باستمراره ومن هنا فإن مفهوم الأمية يتطور ، وقد يتغير من زمن إلى آخر .

إن مهارة القراءة من المهارات التي لا يستطيع المتعلم أياً كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة اتقاناً جيداً ، ومهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب ، بل فهم وإدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص بغض النظر عن نوع النص سواء أكان علمياً أو أدبياً . (صالح نصيرات ، ٢٠٠٦ ، ص١٥)

أهمية مهارة القراءة :-

تكمن أهمية مهارة القراءة في الآتي :-

١- اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية المتميزة ، بحيث يمكن تنميتها وصقلها وتوجيهها وتطويعها وفق الأغراض التربوية المرغوبة .

٢- تمكين المتعلم من إبراز الأفكار والمضامين للنصوص المقروءة ، وتلخيصها شفوياً في عبارات من إنشائه .

٣- تمكين المتعلم من التركيز أثناء قراءاته على فهمه للنصوص المقروءة .

٤- توسيع خبرات المتعلم وتعميق ثقافته واطلاعه على تجارب السابقين وأحوالهم ، والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم .

٥- أنها تمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته . (شادية النيل،

محمد مقدادي ، ١٩٨٩ : ص١٠٠)

تطوير مهارة القراءة لدي التلاميذ :-

إن القارئ الجيد لا يولد وهو كذلك ، وإنما يصل الى تلك المستويات نتيجة جهد وإتباع خطوات مدروسة، وبالتالي يجب على المتعلم أن يدرب نفسه علي مهارات القراءة من خلال الأساليب التالية : (محمد دهيم الظفيري ،١٩٩٩، ١٥٩) .

١. التدريب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى ، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في المراحل التعليمية حتى يحاكيها التلاميذ .

٢. تدريب التلاميذ على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات المنطوقة .

٣. تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة ، فالتلميذ لا يجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النص حق الفهم ، ولذلك وجب أن يبدأ التلميذ بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة ومناقشة المعلم وزملائه قبل القراءة الجهرية .

٤. معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة ، مثل استخدامها في جملة مفيدة ، أو ذكر المرادف أو المصدر ، أو طريقة التمثيل والرسم ، فضلا عن اى طريقة أخرى يقوم بها المعلم نفسه .

٥. تدريب التلاميذ على القراءة وفق جمل محددة ، وتدريبهم على ما يحسن الوقوف عليه أثناء القراءة .

٦. تمكين التلميذ من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرأه . (نور قبطان، بدون تاريخ ،٢١١) .

إن تلك التدريبات من شأنها أن ترفع من مستوى مهارة القراءة ، وتساعده على الفهم والاستيعاب ، ولكن تبقى القراءة في حاجة الى التعبير عنها عبر مهارة الكتابة وهي هدف من أهداف تعلم اللغة بصورة عامة .

٢- مهارة الكتابة :-

تعد الكتابة من المهارات اللغوية العليا التي تتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار إلى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار وتوصيلها للقارئ ، كما أنها دليل نمو وتطور ليس فقط في القدرة على التعبير بل أيضاً على التفكير المنطقي السليم .

فالكتابة مهارة إنسانية تترجم ما بداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجردة إلى خطاب مكتوب، وبتعبير آخر هي أداة للتعبير لما يجول في العقل والنفس ، وتتخذ رموزاً نسميها حروفاً تختلف من جماعة إلى جماعة أو من أمة إلى امة أخرى . (محمد بن الحاج ، ١٩٩٨ : ص ٨٢)

ولولا هذه المهارة التي وهبها الله للإنسان لما استطاع أن يعبر عن نفسه ، فيسطّر أفكاره وخواطره ، ويسجل ملاحظاته ومذكراته ، ويدوّن معارفه وتراثه ، ولولاها أيضاً ، ما تمكن من تكوين الدواوين في الدولة وإنشاء المؤسسات المختلفة للمجتمع ، وما تمكن كذلك من حفظ ثقافته وعلومه ونقلها من جيل إلى جيل ، الأمر الذي أدى إلى تطور البشرية ووصولها إلى ما هي عليه الآن ، وما ستكون عليه في المستقبل .

أهمية مهارة الكتابة :-

١- تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة ، وتثبيت صورها في أذهانهم بأن يعبروا بكتابتها من الذاكرة .

٢- تمرين المتعلمين على الكتابة بسرعة ووضوح وأتقان .

٣- توسيع خبرات المتعلمين اللغوية ، وإكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها .
٤- اختبار مهارة المتعلمين في الكتابة ، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها .
٥- تعويد المتعلمين على الإنصات وحسن الاستماع .
٦- اكتساب المتعلمين عادات حسن التعبير والأداء للكتابات الخطية ، والتمييز بين الحروف الرقعة والحروف النسخ وعدم الخلط بينهما عند الكتابة . (فخر الدين عامر ، ١٩٩٢ : ص ٢١)

ثانيا : التحصيل الدراسي :-

تعريف التحصيل الدراسي :-

لا يقتصر مصطلح التحصيل لغويا على الإنجاز الدراسي في كسب المعلومات والمهارات فقط بل يتضمن الإنجاز في أي مجال من مجالات الحياة المادية أو المعنوية ، فكلمة تحصيل كما أوضحها قاموس المورد تفيد عدة معان منها : يكتسب – يحرز – ينجز- يبلغ هدفا – يتم – إنجاز .

يعرفه (نشواتي ١٩٧٣) ، بأنه الرغبة في الانجاز (عبد المجيد نشواتي ، ،١٩٧٣،ص٢٢٥) .

ويعرفه (الزيات ٢٠٠١) بألاطار العام من المعارف والمهارات التي يتم تحصيلها من خلال الموضوعات الدراسية التي يتم تدريسها بالمدارس أو الجامعات ، كما تقاس بالاختبارات أو أساليب التقويم المختلفة . (فتحي مصطفى الزيات ، ٢٠٠١ ، ص٤٧٥)

ويشير (دمنهوري ١٩٩٥) الى أن التحصيل الدراسي عبارة عن مستوي محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة . (رشاد صالح دمنهوري ، ١٩٩٥ ، ص٨٥)

بينما يرى (فاروق عبدالفتاح ، ١٩٨٧) ان التحصيل الدراسي هو تعبير عن الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار مادة دراسية او عدة مواد سبق دراستها . (فاروق عبدالفتاح ، ١٩٨٨ ، ص ٥١) .

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :-

١- عوامل ذاتية : وتشمل كل ما يتعلق بالتلميذ مثل عامل الذكاء والنضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والحالة الانفعالية . فالتلميذ الذى لديه استعداد عقلي عالي يكون أسرع في تحصيله ، كما تساعد سلامة الحواس على التعلم الجيد .
٢- عوامل خارجية : ويقصد بها العوامل البيئية ، وهي في تفاعل مستمر مع العوامل الذاتية . وتشمل هذه العوامل الحالة الأسرية للتلميذ من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والعلاقات الأسرية السائدة داخل الأسرة .
٣- عوامل تتعلق بالمدرسة : وتشمل المنهج الدراسي ومدى قدرة المعلم على إيصال المعومات ، كذلك استعمال طرق التدريس المناسبة في التدريس .

الدراسات السابقة :-

من خلال اطلاع الباحث على الرسائل العلمية والدراسات السابقة في التحصيل الدراسي ، وفي حدود علم الباحث ، فانه لم تتوفر دراسة سابقة ذات صلة مباشرة بموضوع هذه الدراسة . والدراسات المتاحة كلها تناولت التحصيل الدراسي ومفهوم الذات ، او التحصيل الدراسي وقلق الامتحان ، او التحصيل الدراسي والضغوط النفسية

وبالتالي فان هذه الدراسة تشكل نقطة البداية في دراسة موضوع المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي وخاصة في المجتمع الليبي . وبذلك يأمل الباحث أن تخرج دراسته هذه بنتائج يمكن من خلالها إجراء دراسات أخرى .

إجراءات البحث :-

- منهج الدراسة : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، لملائمته لأهدافها وقدرته على الوصول للنتائج المأمولة .
- مجتمع الدراسة : ويتكون من تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي من الجنسين بمدينة صبراتة بليبيا للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ ، والبالغ عددهم (٧٦٤) تلميذا وتلميذة .
- عينة الدراسة : تم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة (٢٥٪) من مجتمع الدراسة ، وبذلك بلغ حجمها (١٩١) تلميذا وتلميذة ، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة ٪
ذكور	٩٠	٤٧,١
إناث	١٠١	٥٢,٩
المجموع	١٩١	٪ ١٠٠

أداة الدراسة : بعد مراجعة العديد من الاستبانات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، قام الباحث بتصميم استبانه خاصة لدراسته اشتملت على (٢٠) فقرة موزعة على محوري مهارة القراءة ومهارة الكتابة بالتساوي . واستخدم الباحث السلم الثلاثي للإجابة على فقرات الاستبيان والمكون من (نعم ، لا ، أحيانا) . ولقياس صدق الأداة قام الباحث بتوزيع الاستبيان على مجموعة من أساتذة التربية وعلم والنفس ، وقد كانت أرائهم مؤيدة للفقرات الواردة بالاستبيان ، واعتبر الباحث ذلك نوعا من الصدق . أما ثبات الأداة فقد تم ذلك من خلال قياس معامل الثبات باستخدام معادلة الفا – كرونباخ الإحصائية ، وكانت الدرجات المتحصل عليها عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٧١) حسب الجدول التالي .

جدول رقم (٢) يوضح معامل ثبات الأداة الفا – كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
مهارة القراءة	١٠	٠,٦٩
مهارة الكتابة	١٠	٠,٦٦
الثبات الكلي	٢٠	٠,٧١

أما لقياس التحصيل الدراسي فقد اعتمد الباحث المستويين (ممتاز و جيد جدا) ، من خلال درجات الامتحانات الشهرية والنصفية للتلاميذ ، ومن خلال بطاقات درجاتهم للسنتين السابقتين . حيث يقع مستوى (ممتاز) في النسبة من ٨٥٪ فما فوق من مجموع درجات المجموع النهائي ، بينما يقع مستوى (جيد جدا) في النسبة من ٧٥٪ الى ٨٤٪ من مجموع درجات المجموع النهائي ايضا . والجدول التالي (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الدراسي

م

ستوى التحصيل	ممتـاز		جيـد جـدا		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	
ذكور	٢٦	٢٨,٨	٦٤	٧١,٢	٩٠

إناث	٤٥	٤٤,٦	٥٦	٥٥,٤	١٠١
المجموع	٧١	٣٧,٢	١٢٠	٦٢,٨	١٩١

يوضح الجدول السابق أن غالبية الذكور يقعون ضمن المستوى (جيد جدا) ، بنسبة (٧١,٢٪) ، بينما يقع الإناث بنسبة (٥٥,٤٪) ، وبنسبة (٤٤,٦٪) فى المستوى (ممتاز) للإناث .

عرض وتحليل النتائج :-

سيقوم الباحث فيما يلي بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وذلك من خلال الإجابة على تساؤلاتها وفق الآتي :

التساؤل الأول : هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارتي (القراءة والكتابة) وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي عينة الدراسة ؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين مهارتي (القراءة والكتابة) وبين مستوى التحصيل الدراسي . والجدول (٤) يوضح معامل الارتباط حسب المستوى (ممتاز) .

جدول رقم (٤) يوضح معامل الارتباط بين المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي (مستوى ممتاز)

التحصيل الدراسي	ممتـــاز		R	المعنوية
المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارة القراءة	١,٩٦٧	٠,٣٥٧	٠,١٧٠	٠,٠٢٠
مهارة الكتابة	١,٧٨٩	٠,٣٦٠	٠,١٧٩	٠,٠٠٣

من الجدول السابق يتضح وجود ارتباط قوي بين التحصيل الدراسي ، المستوى (ممتاز) ومهارتي (القراءة والكتابة) . حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٢٠) و (٠,٠٠٣) على التوالي .

جدول رقم (٥) يوضح معامل الارتباط بين المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي (مستوى جيد جدا)

التحصيل الدراسي	جيـــد جـــدا		R	المعنوية
المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارة القراءة	١,٩٧٣	٠,٣٤٩	٠,١٦٩	٠,٠٣٠
مهارة الكتابة	١,٩٠١	٠,٤٠١	٠,١٨٢	٠,٠٠

يبين الجدول السابق كذلك وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي ، المستوى (جيد جدا) وبين مهارتي (القراءة والكتابة) . حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٣٠) و (٠,٠٠٠) على التوالي . وتشير النتائج السابقة الى أن تطوير وتنمية المهارات اللغوية يؤدي الى زيادة التحصيل الدراسي .

التساؤل الثاني : هل هناك فروقا دالة إحصائيا بين الجنسين من أفراد العينة في مهارتي (القراءة والكتابة) والتحصيل الدراسي ؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (T) ، وذلك لمعرفة الفروق بين الجنسين كما هو موضح بالجدول (٦) .

جدول رقم (٦) يوضح الفروق بين الجنسين في المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي

المحاور	الذكور		الإناث		العينة الكلية	
	T	المعنوية	T	المعنوية	T	المعنوية
مهارة القراءة	٩,١٦٦	٠,٠٠	١٥,٤٤٢	٠,٠٠	١٦,٩٣٠	٠,٠٠
مهارة الكتابة	٨,٦٢٠	٠,٠٠	١٣,٩٩٣	٠,٠٠	١٥,٦٩١	٠,٠٠

من الجدول السابق نستنتج وجود فروق بين الجنسين في المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، وبالنظر الى هذه الفروق فإنها جاءت لصالح الإناث . ويعزو الباحث ذلك الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التى تحاول من خلالها الأنثى إثبات ذاتها بالتميز في مجالات الدراسة ، كما أن فرص الخروج من المنزل متاحة للذكور أكثر من الإناث .

التساؤل الثالث : هل هناك فروقا دالة إحصائيا بين مهارتي (القراءة والكتابة) حسب مستويات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ؟

قام الباحث باستخدام اختبار (T) للإجابة على هذا التساؤل كما هو موضح بالجدول (٧) .

جدول رقم (٧) يوضح الفروق بين المهارات اللغوية حسب التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل	ممتـــاز		جيـد جـدا		الفـروق	
المحـــاور	م. حسابي	ح. معياري	م. حسابي	ح. معياري	T	المعنوية
مهارة القراءة	١,٦٧٦	٠,٣٣٤	١,٦٣٩	٠,٣١٩	٥١,٤٧٢	٠,٠٠
مهارة الكتابة	١,٨٠٧	٠,٣١٢	١,٧٦٨	٠,٣٣٠	٣٦,٨٩٨	٠,٠٠

يشير الجدول السابق الى وجود فروق بين مهارتي (القراءة والكتابة) حسب مستويات التحصيل الدراسي . وقد كانت النتائج دالة إحصائيا وبقيمة (٠,٠٠) للمهارتين حسب مستوى المعنوية (٠,٠٥) ، وبالرجوع للمتوسط الحسابي نلاحظ ان هذه الفروق جاءت لصالح مهارة الكتابة . ويعزو الباحث ذلك الى التلاميذ يجتهدون في الكتابة في الاختبارات التحصيلية ، ويعبروا عن قدراتهم العقلية بالكتابة أكثر من القراءة .

خاتمة :-

تبين من خلال العرض السابق أن اكتساب المهارات اللغوية بصورة صحيحة يؤدي الى اكتساب تحصيل دراسي عال ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة المطبقة على تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي الى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المهارات اللغوية وبين التحصيل الدراسي . وحتى يمكن تعلم اللغة بصورة جيدة وسليمة – باعتبارها مفتاح التعلم – فانه ينبغي الاهتمام بمهاراتها المتعددة ، وخاصة مهارتي القراءة والكتابة . فاللغة ظاهرة سامية ومقدسة .

وهكذا تبقى اللغة أداة أساسية في حياة الأمم والشعوب وهي أداة مادتها في الكلام نثراً وشعراً ، وهي آلية الاتصال والتحليل ، وهي كما قال : (جرجي زيدان) كائن حي لا يقف عند زمن معين بل عليها أن تتطور ، تتبدل ، تتجدد ، لأنها هي الإنسان بذاته ، وجدها للتفاهم والتواصل . فهي وسيلة ترجم بها الإنسان ما يجوب في عقله من تفكير وإحساس وشعور .

إنها لغة الروح والجسد والعاطفة والإحساس . فاللغة ظاهرة مقدسة تعبر عن العلاقة بين الحركة والسكون في حياة الإنسان على مدار وجوده .

التوصيات :-

١- الاهتمام بتعليم المهارات اللغوية التي تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ ، مثل مهارة القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع .

٢- توفير المعلمين الأكفاء لتعليم أسس وقواعد الكتابة والقراءة الصحيحة للمتعلمين .

٣- أيجاد بيئة أسرية صالحة تساعد على نمو الطفل عقلياً وانفعالياً ، مما يساعد على نموه اللغوي.

٤- تنمية قدرات الطفل العقلية ، وتشجيعه على الحوار من خلال سرد القصص والقراءة والكتابة .

٥- القيام بمناشط فنية وأدبية مختلفة وبصورة دورية ، يتم من خلالها التركيز على المهارات اللغوية المتعددة للمتعلم .

٦- إجراء دراسات أخرى حول مهارتي الاستماع والمحادثة .

المراجع :-

١- أحمد طاهر حسنين ، د.أنس عطية الفقي ، ٢٠٠٧ اللغة العربية – المكتبة العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

٢- رشاد صالح دمنهوري ، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ،

٣-شادية التل ، محمد مقدادي (١٩٨٩)، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المطالعة الحرة وعاداتهم فيها مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الخامس ، العدد الرابع .

٤ ٢٠٠٦) ، طرق تدريس العربية ، الطبعة العربية الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٥- عبد المجيد نشواتي (١٩٧٣)،علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، القاهرة .

٦- فاروق عبدالفتاح (١٩٨٧) ، اختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين ، كراسة التعليمات ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٧- فخر الدين عامر ، ١٩٩٢ ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، جامعة طرابلس ، ليبيا .

٨- فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠١) ، علم النفس المعرفي ، جـ١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .

٩- كمال الدسوقي (١٩٨٨) ، ذخيرة علم النفس ، الجزء الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٠-محمد مصطفى بن الحاج (١٩٩٨) ، مذكرة في الكتابة العربية ، مركز البحوث التربوية والتعليمية ، طرابلس ، ليبيا .